

الدرس 79 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به مم من سائر العجم والعرب الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#) بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام مالك رحمه الله تعالى كتاب الصلاة في رمضان باب الترغيب في الصلاة في رمضان قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك - [00:00:48](#)

عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد ذات ليلة وصلى بصلاته ناس ثم صلى الليلة القابلة فكثرت الناس - [00:01:00](#)

ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة او الرابعة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما اصبح قال قد رأيت الذي صنعتكم ولم يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان تفرض عليكم وذلك في رمضان - [00:01:14](#)

اه الفقهاء بايهما افضل في رمضان هل الافضل ان يصلي الانسان التراويح في المسجد مع المسلمين ام الافضل ان يصلي منفردا في بيته فذهب المالكية والشافعية الى ان الافضل ان يصلي في بيته - [00:01:31](#)

تدلوا على ذلك بان النبي صلى الله عليه وسلم انما صلى منفردا تاجر حجرة فصلى فيها وصلى بصلاته ناس واحتجار الحجرة انما ليصلي منفردا لا ليصلي مع الناس ولكن اعظم ما استدلوا به هو ما رواه - [00:02:02](#)

الشيخان عن زيد بن ثابت رضي الله عنهما قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم حجرة فصلى فيها ليالي فصلى بصلاته ناس ثم لم يخرج في الليلة الرابعة بعضهم والى اخره فلما خرج - [00:02:22](#)

قال ما زال قال لقد علمت الذي قد عرفت الذي رأيت من صنيعكم فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل الصلاة صلاة المرء في بيته الى المكتوبة فان افضل الصلاة صلاة المرء في بيته الى المكتوبة - [00:02:38](#)

وذلك يشمل آا التراويح وغيرها فقالوا قد جعل النبي صلى الله عليه وسلم صلاتهم في بيوتهم وحدانا افضل من الصلاة معه في مسجده صلى الله عليه وسلم فصلاتهم يعني صلاتهم - [00:02:59](#)

في بيوتهم اخرى ان تكون افضل من الصلاة مع غيره صلى الله عليه وسلم في غير مسجده صلى الله عليه وسلم. وهذا في غاية الظهور. اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل صلاتهم في بيوتهم افضل من صلاتهم معه - [00:03:22](#)

في مسجده قال ان تكون صلاتهم في بيوتهم افضل من صلاتهم مع غيره وفي غير مسجده اخرى واجدر فذهب الحنفية والحنابلة الى ان صلاة الانسان في المسجد مع المسلمين خير لهم من صلاته - [00:03:38](#)

في بيته واستدلوا على ذلك بما رواه ابو داود والترمذي آا عن آا ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه من صلى مع الامام حتى ينصرف - [00:04:01](#)

كتب له قيام ليلة وهذا الذي ذهبوا اليه ليس بظاهر اظهره وما ذهب اليه المالكية والشافعية لماذا لانه اذا قلنا بقول الحنفية والحنابلة واردا ان نجمع بين الاحاديث بين الحديثين - [00:04:18](#)

انا قلت لكم حديث آا ابي هريرة وهو حديث ابي ذر حديث ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه من قام مع الامام حتى

ينصرف كتب له قيام ليلة. الآن عندنا حديث أبي ذر - [00:04:39](#)

هذا وحديث أبي هريرة صلوا أيها الناس في بيوتكم على قول الحنفية والحنابلة إذا أريد الجمع فكيف يقال يقال فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلى المكتوبة إلا في رمضان - [00:04:52](#)

واضح إلا في رمضان فإن النافلة هناك أفضل من النفل في بيته ولكن على قول المالكية والشافعية هناك وجه للجمع بين الحديثين لا يحوجنا إلى تقدير هذا الاستثناء الآن الجمع على قول الحنفية والحنابلة لا يمكن إلا بهذا الاستثناء إلا بتقدير هذا الاستثناء -

[00:05:11](#)

لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول أن أفضل الصلاة هي صلاة الإنسان في بيته يعني أن تصلي النوافل جميعاً في بيتك خير من أن تصليها في المسجد المكتوبة. فالأفضل أن تصلي في المساجد هذا ظاهر - [00:05:38](#)

إذا أريد الجمع على قولهم فإنه لابد من تقدير إلا في رمضان كل نفل صلاته في البيت خير من صلاته في المسجد إلا رمضان. ليستقيم الحديث لكن على قول المالكية والشافعية هناك وجه للجمع لا يحوجنا إلى هذا التقدير وأنتم تعلمون أن القاعدة المقررة إذا دار الكلام

- [00:05:52](#)

بين الحاجة إلى التقدير والاستغناء عن التقدير فالأصل الاستغناء لأن إذا دار القاعدة تأهي هادي إذا دار الكلام بين النقص والتمام فالأصل فيصل تمام عفا على مذهبنا يجوز أن يعني يتأتى الجمع بلا تقدير. ما هذا الجمع - [00:06:18](#)

قالوا حديث أبي ذر أثبت فيه النبي صلى الله عليه وسلم أن من صلى مع الإمام حتى ينصرف فإن له قيام ليلة فإن له قيام ليلة وحديث أبي هريرة يبين أن له من الفضل - [00:06:38](#)

أفضل من ذلك وضحت لي يعني هناك يبين النبي صلى الله عليه وسلم يقول أن أفضل الصلاة صلاة المرء الآن في بيته الآن حديث أبي ذر يبين أن الفضل هو هذا أنه يكتب لك قيام ليلة وحديث أبي هريرة - [00:06:54](#)

ويبين لك أن لك إذا قمت في بيتك فضلاً أعظم من قيام ليلة. وبهذا يجتمع الحديثان من غير حاجة إلى تقدير إلى تقدير ذلك الاستثناء ومما يزيد في الترجيح هذا المذهب. وما رواه الإمام وما رواه ابن أبي شعبة في مصنفه عن ابن عمر رضي الله عنهما -

[00:07:11](#)

آ أنه كان لا يقوم مع الناس في رمضان. وقد قال الإمام ما لك كان ربيعة وغير واحد من علمائنا لا يقومون مع الناس في رمضان وأنا أفعل ذلك. فكأنه - [00:07:33](#)

أو حكاها عاملاً أيضاً بل عمل من علماء أهل المدينة وقد روى البيهقي والطحاوي آ أن رجلاً سأل عبدالله بن عمر فقال له أصلي خلف الإمام في رمضان فقال له ابن عمر - [00:07:48](#)

اليس تقرأ القرآن قال نعم قال افتنصت كأنك حمار اقرأ في بيتك صلي في بيتك وهذا لكن محل كل هذا إذا لم تعطل المساجد من صلاة التراويح إذا وجد الناس - [00:08:08](#)

من إذا كان في البلدة آ واحد أو اثنان هما اللذان يحفظان القرآن حينئذ صلاتهما في المسجد أفضل من صلاتهما في بيتهما لأنهما يقيمان للناس الصلاة ولولاها لم تقم التراويح في المسجد - [00:08:28](#)

ولكن لهذا قلناه هذا إذا لم تعطل المساجد إذا لم تخل مساجد المسلمين من صلاة التراويح. فإذا كان للمسلمين من يصلي بهم

التراويح فإن الأولى لحماس القرآن أن يصلوا في بيوتهم فإن ذلك أعظم أجراً لهم لما فيه من هذا الذي ذكرناه ولأنهم يطيلون ما يشاؤون من - [00:08:44](#)

قراءة من غير مراعاة لضعيف وذوي حاجة ومريض وهذا الذي ذكره الشيخ خليل رحمه الله بقوله لما ذكر مندوبات الصلوات وتراويح ونذبت تراويح وانفراد لها أن لم تعطل المساجد في هذا الحديث - [00:09:04](#)

أصل من أصول الفقه تمثيل مثال لأصل من أصول الفقه وهو ما يقول الأصوليون أن الأمر إذا ارتبط بعلّة أن الحكم إذا ارتبط بعلّة فإنه يوجد بوجودها ويعدم بعدمها الآن هذا هذا - [00:09:27](#)

آآ الرسول صلى الله عليه وسلم انما امتنع من الصلاة بالناس خشية ان تفرض عليهم فكانت هذه العلة هي علة خشية الفرد هي المانعة للنبي صلى الله عليه وسلم من ان يستديم الصلاة بالمسلمين في المسجد - [00:09:52](#)

فلما قبض صلى الله عليه وسلم وزالت هذه العلة زال ما كان معها من الحكم وصلى الناس في المساجد ولذلك قلنا يقول الاصوليون اين الحكم؟ ان هم يقولون هكذا الحكم يدور مع علته وجودا وعدما. يعني اذا وجد الحكم وجدت العلة واذا - [00:10:11](#)

عدم الحكم وعدمت العلة. وهذه لها امثلة كثيرة في هذه الشريعة. مثلا الخمر علق بها الشارع حكومة التنجيس في قول تعلمون ان الفقهاء مختلفون تقدم لنا هذا عن فقهاء مختلفون في - [00:10:30](#)

نجاسة الخمر المهم انها في قول علق بها حكم التنجيس وعلق بها حكم وجوب اقامة الحد لكن ما العلة التي ارتبطت بهذه الحكمين هو الاسكار فاذا زالت علة الاسكار في الخمر - [00:10:48](#)

زال الحكم المرتبط بها وهو التنجيس وهو وجوب الحد. وكيف يزول الاسكار عن الخمر بان تصير خلا مثلا فإذا صارت خلل لم تنجس ولم يلزم من شربها الحد. كذلك الفسق علق به الشارع - [00:11:09](#)

حكم عدم قبول الشهادة فلا تقبلوا لهم شهادة ابداء واولئك هم الفاسقون فالفسق علق به الشرع حكما رد الشهادة ورد الرواية فإذا زال الفسق زال الحكم كذلك لكن هذه القاعدة - [00:11:29](#)

بان لا يثير الحكم نسا مطلقا اذا اثار الحكم اذا بعث الحكم نسا مطلقا فان الحكم حينئذ يكون مرتبطا بالنص لا بالعلة سواء او ولدت العلة ام عدمت الحكم يبقى ثابتا وهذا مسلك دقيق - [00:11:48](#)

اعطيكم له مثلا وهو ما آآ ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في عمرت القضية تعرفون عمرة القضية؟ هي العمرة وعمرة القضاء متى كانت هي آسفي هي آش هي العمرة العمرة التي كانت - [00:12:07](#)

بعد عهد الحديبية لما اتفق النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون في الحديبية ان يرجع عامهم ذاك ثم يعود فيعتمر العام القادم. هذه كانت تسمى عمرة القضاء او عمرة القضية - [00:12:26](#)

روى الشيخان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مكة وقد واهنتهم حمى يثرب فقال المشركون انه يقدم عليكم قوم قد وهنتهم الحمى ولقوا منها شدة. ثم جلسوا ممايلين الحجر المشركون جلسوا - [00:12:41](#)

مما يلي الحجر لينظروا اولئك القوم الذين وهنتهم ونهكتهم واضعفتهم الحمى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه يعني امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يرملوا الاشواط الثلاثة الاولى - [00:13:01](#)

وان يمشوا بين الركنتين ليرى المشركون جلدهم وليخيب ظنهم ان اولئك القوم قوم قد وهنتهم الحمى قال ابن عباس رضي الله عنهما ولم يمنعه ان يأمرهم ان يرموا الاشواط كلها الا ابقاء عليهم - [00:13:20](#)

لان امرهم ان يرملوا في الثلاثة الاشواط وان يمشوا بين الركنتين. الركن اليماني والحجر الاسود. لماذا؟ لان المشركين كانوا لا يرونهم اذا كانوا بين الركنتين معنى اذا كانوا بين الركنتين - [00:13:42](#)

ليستريحوا وليأخذوا نفسهم مشيا. واذا ظهروا بعد ذلك المشركين هزلوا ورملوا ليرى المشركون. فقال المشركون بعد ذلك هؤلاء هم الذين زعمتم ان الحمى قد وهنتهم هؤلاء اجلد من كذا وكذا - [00:13:57](#)

الآن علة الحكم كانت هي ان يرى المشركون القوة التي كانت من المؤمنين وانهم لم تنهكهم الحمى ثم العلة زالت فرمل النبي صلى الله عليه وسلم في غزوته في حجة الوداع - [00:14:12](#)

فبقي الحكم لأن لأن الحكم اثار نسا مطلقا فبقي الحكم مرتبطا بالنص والغي اعتبار العلة يرمون المسلمون ولا مشركين في جزيرة يعني في في في الحرمين لا مشركين ومع ذلك يرملون اه زالت العلة عدمت العلة وبقي الحكم فهذا - [00:14:27](#)

مثل لهذا المسلك الذي ذكرت لكم ومسلك دقيق ولذلك روى البخاري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ما لنا وللرمل انما رأينا به المشركين وقد اهلكهم الله ثم قال شيء صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا نحب ان نتركه - [00:14:47](#)

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان - [00:15:11](#)

في قيام رمضان من غير ان يأمر بعزيمة. فيقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه قال ابن شهاب فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله -

[00:15:21](#)

عنهم اجمعين قال عبيد الله رحمه الله حدثني المالكي عن ابن شهاب وعشرين مائة اه عن عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف

اربعين وتسعين عن عن ابي هريرة - [00:15:39](#)

على الصحيح سبعين وخمسين على الصحيح. هاه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرغب في

قيام رمضان كان يرغب صلى الله عليه وسلم في قيام رمضان بانه كان يحضهم علي ويذكر لهم - [00:16:01](#)

ما يرتب على ذلك من الثواب العظيم نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرغب في قيام رمضان من غير ان يأمر بعزيمة. من

غير ان يأمرهم فيه بامر لا يحل لهم - [00:16:16](#)

ان يتركوه مم فيقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه من قام رمضان ايمانا واحتسابا ما اعراب ايمانا

واحتسابا ها لاجله مفعول لاجل هذان مفعولان لاجلها - [00:16:31](#)

اه يعني من قام رمضان لاجل الايماني ولجل الاحتساب من قام رمضان ايمانا ايمانا بصدق ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عن

ربه في هذا الشأن واحتسابا اي احتسابا للاجر الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه - [00:16:51](#)

وهذان شرطان في حصول ما يترتب على ذلك القيام من قام لغير هذا وقد تقوم الناس لاغراض شتى فمن عدم في قيامه هذان

الامرتين العلامتان فلن يطلب من الله تعالى ولن يعني - [00:17:13](#)

يستنجز الله ما وعد به لانه فقد الشرطين الذين يترتب عليهما ذلك الموعود وهما الايمان والاحتساب نعم قال صلى الله عليه وسلم

من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:17:33](#)

وهذا من هو كان قال كان يحضهم يندبهم الى قيام رمضان من غير ان يأمرهم فيه بعزيمة وهذا من اعظم التحضير وآ من قام شهرا

يصلي غفر له ما تقدم من ذنبه. انا لا اريد ان اخوض بكم في تلك الدياجين التي يخوض فيها العلماء - [00:17:51](#)

علماء هل هو الكبائر ام الصغائر ام خلوها هكذا نرجو رحمة الله الواسعة غفر له ما تقدم من ذنبه. فهذا من اعظم التحضيض ومن

اعظم الندب لانه من اجله يسارع الانسان مسارعة عظيمة الى قيام هذا الشهر - [00:18:10](#)

مم قال ابن شهاب فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك. وآ من من مما يتفائل به ان رمضان على الابواب فلذلك لا

ينبغي ان يغلب الناس على قيام رمضان - [00:18:28](#)

لا ينبغي ان يغلبوا ولا ينبغي ان يفوتهم قيام الليلة الاولى. النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا يعني من

قام كل ليالي رمضان ليسمى قيامه قياما لرمضان - [00:18:45](#)

ومن فاتته الليلة الاولى فلم يقم رمضان وان عوضها بليلة شوال وهذا نوع من نحن نقول تزاقل لهم الرتاج داك هداك الذي تركوه في

في الاول مما لا ينبغي ان يترك فعلوه في الاخير مما لا ينبغي ان يفعل - [00:19:03](#)

اول ليلة في رمضان متى هي التي هي التي تتقدم اليوم الاول من اليوم الاول من ايام الصيام يعني عندما يقال لكم قد رؤيا الهلال

حينئذ ينبغي ان تصلوا الليلة الاولى لا ينبغي الانتظار حتى تصوموا فان الذي يسبق - [00:19:22](#)

التراويح وليس الذي يسبق الصيام هم وكذلك الذي يتأخر اش هو قيام التراويح الصيام لانك اذا صمت مثلا اليوم الثلاثين فان تلك

الليلة ليست بالليالي رمضان فتصلي فيها التراويح ام - [00:19:44](#)

من الغرائب ان بعض الأئمة يعلمون هذا ولكن اذا رأوا اجتماع الناس الله بهم وهذه مشكلة وقد صدق المغاربة اذ قالوا الفقيه اللي

تنتسناو براكتو دخل للجامع بلغتو مفروض انك اذا رأيت اجتماع الناس ان تخبرهم ان تلك الليلة ليست ليلة من ليالي رمضان

لينصرفوهم عالمين شاكرين لا تعمق فيهم - [00:20:03](#)

ذلك الذي يظنون انه ينبغي ان يفعل فينصرفون اذا حدثهم احد ان تلك الليلة ليست بالليل؟ قالوا لا انت لا تعرف شيئا الامام وقد صلى بنا مم الله اعلم قال ابن شهاب فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك - [00:20:27](#)

هذا قال ابن شهاب فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك فكيف اعرف ابن شهاب هذا وهو ليس وهو لم يدرك ذلك الزمن لهذا مرسل هذا مرسل - [00:20:45](#)

ابن يقول فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك ابن شهاب لم يدرك ذلك الزمن فهذا مرسل لكن يشهد له ما سيأتي وهذا امر مشكور مشهور ان ذلك مكث آ على ما كان عليه زمن النبي صلى الله عليه وسلم في آ خلافة ابي بكر انه صدرا وفي صدري من خلافة عمر نعم - [00:20:58](#)

قال ابن شهاب فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر بن الخطاب كان ذلك - [00:21:18](#)

على كان كذلك في خلافتي ابي بكر رضي الله عنه مع ان ابا بكر رضي الله عنه يعلم انه الفرائض لا تستأنف بعد النبي صلى الله عليه وسلم قد فرغ من شأنها ولا يستأنف شيء من الفرض - [00:21:30](#)

بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لانقطاع الوحي ولكنه لم يمنع ولكنه منعه من ان يجمع الناس كما جمعهم عمر كثرة اشغاله فقد كان رضي الله عنه مشغلا - [00:21:48](#)

قالوا تأمين القواعد وربط المعاهد وبنیان الامصار تدي الثغور باهل النجدة من المؤمنين فلما جاء عمر رضي الله عنه جاءه الأمور منتظمة والقلوب لعبادة ربها فارغة والنفوس للطاعة متشوفة فجمعهم ورأى ان جمعهم على قراءة ابي - [00:22:02](#)

افضل جمعهم على ابي اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم لما صلى بهم في تلك الليالي الثلاث الاولى وهو عالم اذ ذاك ان الشيء الذي من اجله ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك - [00:22:32](#)

قد امن وهو خشية الفرض على هذه الامة لماذا هذا؟ حتى لا يقال لماذا لم يفعل ابو بكر هذا وفعله عمر بينا لكم ان ابا بكر اشتغل كان يعني داهمته امور كانت عظيمة جدا من امور الردة اخبار منع الزكاة الى اخره - [00:22:52](#)

ثم كانت مدة خلافته قصيرة جدا. سنتان بينما كانت مدة خلافة عمر اه عشر سنين نعم ما جاء في قال الامام مالك رحمه الله باب ما جاء في قيام رمضان - [00:23:13](#)

ايام رمضان المقصود به التراويح قد اجمع العلماء على ان قوله صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا ان المراد بالقيام هنا التراويح والتراويح جمع ترويحة والترويحة هي المرة من الراحة - [00:23:33](#)

كما ان التسليمة هي المرة من السلام وانما سموا ذلك القيام قيام رمضان سماه تراويح لانهم لما شرعوا في ذلك القيام لما كانوا يقومون اول الامر كانوا يطيلون الصلاة جدا - [00:23:51](#)

فكانوا يستريحون بين كل تسليمتين بعد كل ركعتين ويسلم الامام يستريحون قليلا ليستعدوا للركعتين التاليتين فسميت تلك الصلاة ترويحيتين لاجل الراحة التي كانوا يستريحونها بين التسليمتين والله قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب ما جاء في قيام رمضان - [00:24:08](#)

قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله حدثني ما لك عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عبدالرحمن بن عبد القاري انه قال خرجت مع عمر ابن الخطاب في رمضان الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون - [00:24:31](#)

يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر والله اني لاراني لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثلي. فجمعهم على ابي بن كعب. قال ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون - [00:24:45](#)

بصلاة قارئهم فقال عمر نعمة البدعة هذه والتي تنامون عنها افضل من التي تقومون يعني اخر الليل وكان الناس يقومون اوله قال الله رحمه الله حدثني عن ابن شهاب عن - [00:24:59](#)

عن عروة ابن الزبير هو ايضا اربعة وتسعين عن عبدالرحمن بن تقدم لنا مالكم ماعرفتوش تقراوا عن عبدالرحمن بن عابدين القارئ

القارئ نعت نعتولي لعبد الرحمان نعت لعبدالرحمن نعتو لي عبد الرحمان - 00:25:20

ماشي وليس الكلام ابن عبد الرحمان بن عبد القاري فالقارئ ليس من اسماء الله تعالى. هم. وهذا قد تقدم الكلام عنه وقلنا القاري نسبة الى القاري قال الشاعر قد انصف القارة من رماها انا اذا ما فئة نلقاها الى اخره - 00:25:43

مات ثلاثة ثمان وثمانين مم نعم عن عبدالرحمن بن عبد القاري انه قال خرجت مع عمر ابن الخطاب في رمضان الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون قال فاذا الناس اوزاع متفرقون - 00:26:04

اي جماعات متفرقون يصلي القوم في ناحية من المسجد ويصلي قوم اخرون في ناحية اخرى ويصلي هناك في وحده هناك ويصلي اخر ومعه رجل او رجلان هكذا اوزاعا متفرقين نعم - 00:26:21

فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط لا تطلق كلمة اوزاء الا على جماعات متفرقة فمعناه ان هذه اوزاع المتفرقون هذا آآ ليس نعتا مبينا لحالة الاوزاع - 00:26:37

ولكن بعضهم يقول لا الأوزاعي هي الجماعات تكون متفرقة فقد تكون غير متفرقة فحينئذ ذلك وصف مميزون لها نعم فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط. الرهط - 00:26:56

الجماعة اه لكن اه هي دون عديد ما قال بعضهم هي العشرة العشرة فما دون رهط وقال بعض اهل اللغة الاربعون فما دون رهط وليس فوق ذلك ليس الجماعة التي فوق ذلك تسمى رهطا - 00:27:14

فقال عمر والله اني لاراني لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل وهذا انما فعله عمر اجتهادا منه لانه علم كما تقدم ذكرت لكم ان الخشية التي من اجلها منع ذلك الاجتماع - 00:27:34

لم تعد موجودة فعمر رضي الله عنه احيا ما كان يحب النبي صلى الله عليه وسلم ان يفعل وما منعه الا ما ذكر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمنين رؤوفا - 00:27:58

فجمعهم على ابي بن كعب قال ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم قال ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم معنى هذا ان عمر لم يكن يصلي معهم - 00:28:10

ومعناه ان عبد الرحمن بن علي لم يكن يصلي معه فهذا ايضا يمكنكم ان تزيدوه في الدالة التي ذكرنا ان المالكية والشافعية تدلوا بها على ان صلاة القارئ منفردا خير له. نعم - 00:28:28

قال ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم. فقال عمر نعمت البدعة هذه قال عمر رضي الله عنه نعمت البدعة هذه نعمة كيف كتبت عنكم كيف رسمت تمسطا - 00:28:46

تمام هذه الكلمة رسمت بالتاء المبسوطة ورسمت بالهاء نحن نسميها في عرف المغاربة التاء المربوطة هي التاء المربوطة هذه تسمى هاء التأنيث والتاء المبسوطة تسمى تاء التأنيث الساكنة تأنيث الساكنة هذه تلحق الأفعال - 00:29:02

وهاء هذه التاء المربوطة هاء التأنيث تلحق الاسماء وبهما رسمت الكلمة رسمت بالتاء داء التأنيث اللاحقة للأفعال ورسمت بها التأنيث اللاحقة للأسماء وسبب هذه الاختلاف في الرسم ائتلاف النحاة في نعمة هذه هل هي اسم؟ ام هي فعل - 00:29:22

فمذهب البصريين والكساء انها اه فعل فهؤلاء يرسمونها بتاء التأنيث ومذهب الكوفيين انها اسم فيرسمونها بالهاء لماذا الاختلاف؟ قالوا البصريون والنساء يقولون هي فعل تدلنا على ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم فيها ونعمة - 00:29:43

الى حققت هذا التأنيث هنا وتأتنت هذه من خواص من خواص الافعال اش تقولوا اجرهم والفعل يعرف بقود السين وسوف وتاء التأنيث الساكنة تقولوا مالك متى فعلت واتت ايوه واتت ويفعلي الى اخره - 00:30:11

وآ الكوفيون يرون انها اسم لان العرب قالت اعرابي ولد ولدت له ابنة في الوقت الذي كانوا يعدون فيه البنات ومن لم يند لم يرى في البنت منفعة ولا هي تحمي دارا ولا تحمي عرضا بل يخاف عليها وتسلب والى اخره - 00:30:33

فلما قيل له قد ولد لك انثى قال ما هي بنعم الولد ماذا فعل خففت ادخلها على نعمة افجر وحروف الجر من خواص الاسماء ولهذا اختلفوا اه فيها يعني والكلام في ترجيحي طويل واحنا البصريون يردون على الكوفيين لانهم يقولون ما هي بنعمة وبتقدير ما

هي بالتالي يقال - 00:30:54

قالوا فيها نعم الولد فعلى كل حال الكلام طويل فقط نوجه لكم آآ سبب الاختلاف في الرسم لانكم قد تجدونها في بعض الاصول

مرسومة بالهاء قول عمر رضي الله عنه نعمة البدعة - 00:31:24

البدعة في اللغة هي كل ما اتى على غير مثال تقدمه لذلك قول ربنا بديع السماوات والارض اي منشأهما على غير مثال تقدم ومنه

قول ربنا قل ما كنت بدعا من الرسل - 00:31:42

اي ما كنت اول ما كنت اول رسول جاء الى البشر من الله تعالى. بل تقدمني رسل ما كنت بدعة من اختلفوا في تعريف البدعة في

في شريعة وهذا الاختلاف - 00:31:59

نقلهم الى اختلاف اخر في اقسام البدع اكثر الفقهاء اكثر العلماء يرون ان البدعة خمسة اقسام بدعة واجبة وبدعة مستحبة وبدعة

مباحة وبدعة مكروهة وبدعة محرمة وهذا الذي ذكره العز بن عبدالسلام وتبعه الاكثرون - 00:32:19

مبيعه النووي و بروح حجر جيوطي التخاوي طرافي الوسي طنعان وكثيرون قد نظم ابن غازي المكناسي هذا التقسيم بقوله كن تابعا

ووافقا من اتبع وقسما لخمسة هذه البدع واجبة كمثّل كتب العلم - 00:32:41

ونقط مصحف لاجل الفهم ومستحبة كمثّل الكانس والجسر والمحراب والمدارس ثم مباحة كمثّل المنخولي وذات كره كخوان كخيوان

المأكل ثم حرام كاغتسال بالفتات وكاسيات عاريات مائلات وذهبت طائفة اخرى وهؤلاء الذين ذكرت لكم - 00:33:04

لما يورد عليهم قوله صلى الله عليه وسلم وكل بدعة ضلالة يرون ان هذا من العامي المخصوص وهذا معروف انتم تعرفون ان

الاصوليين يذكرون من المخصصات لان المخصصات عندهم نوعان متصلة ومنفصلة ومنفصلة الحس ينفصلها العقل - 00:33:29

ويمثّل ذلك بقول ربنا في في تلك الريح تدمر كل شيء بأمر ربها وانها ما دمرت اه المؤمنين مثلا وقد قال تدمروا كل شيء فرأوه من

العام المخصوص وذهبت طائفة اخرى من الفقهاء الى ان البدعة قسمان - 00:33:50

اه بدعة حسنة الى اهل البدعة آآ قسمان فقط آآ الى ان البدعة قسم واحد وهي انها لا تكون الا ضلالة الا آآ حراما ومن اشهر من انتصر

لهذا القول الشاطبي رحمة الله عليه - 00:34:09

وناقش اه اصحاب المقالة الاولى مناقشة طويلة وقد رام بعض العلماء الجمع بين الفريقين فقالوا ان الذين تحدثوا عن الاقسام

الخمس انما عنوا البدعة لغة والذي نتحدث الذين جعلوا البدعة قسما واحدا هم الذين جعلوها - 00:34:32

تحدثوا عنها في الاصطلاح هذا مع ان القرافي وهو ممن يقسم البدعة خمسة اقسام نقل اجماع المالكية على انكار البدع نعم فقال عمر

نعمة البدعة هذه قال عمر رضي الله عنه نعمت البدعة هذه الى اي شيء الاشارة - 00:34:53

ما هي ما هو الشيء الذي ابتدعه عمر؟ ما الشيء الذي احدثه عمر الناس تظن اش لي هو تجمع الناس لا لا لا الناس يظنون بعض الناس

يظن ان الذي ابتدعه عمر - 00:35:14

هو جمع الناس آآ يعني في التراويح جمع الناس للتراويح ومنهم من يقول لا ان الذي ابتدعه عمر هو اصل التراويح وكل خطأ عمر

رضي الله عنه لم لم يبتدع الاصل فقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:34

ولم يبتدعي الجمع فقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم جماعة بل ولم يبتدع بل كانوا يصلون في عهد النبي صلى الله عليه

وسلم اوزاعا كما رأى عمر رواه - 00:35:55

البيهقي عن ثعلبة ابن ابي مالك القرظي رضي الله عنه قال خرجت مع خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في رمضان

فرأى ناسا يصلون في ناحية من المسجد - 00:36:06

فقال ما يصنع هؤلاء فقالوا يا رسول الله هؤلاء ناس ليس معهم قرآن يصلون اه يصلي ابي بن كعب وهم معه يصلون بصلاته قال

صلى الله عليه وسلم احسنوا او قال اصابوا ولم ينكر ولم يكره ذلك منهم - 00:36:20

فهذا صريح في انهم كانوا يصلون اوزاعا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بل وبقراءة ابي بن كعب وروى آآ روى البيهقي عن نوفل

ابن اياس الهزلي قال خرجت ما كنا على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:36:46

تصلي في رمضان فنتفرق ها هنا ونتفرق ها هنا وكانت الناس تميل الى احسنهم صوتا فقال عمر رضي الله عنه الا اراهم قد اتخذوا القرآن اغاني والله لان قدرت لاغيرن - [00:37:13](#)

فلم يلبث بعد ذلك الا ثلاثا حتى جمعهم على ابي ابن كعب فهذا كله يدل على ان صلاة التراويح كانت تصلى قبل هذا وكانت تصلي جماعات قبل هذا فاذا الذي انشأه عمر الذي احدثه عمر هو ترتيبهم في رمضان جميعا على امام واحد - [00:37:32](#)
هذا الذي ابتدعه عمر وانشأه وانشأه قال عمر نعمت البدعة هذه والتي تنامون عنها افضل من التي تقومون. وكان الناس يقومون اوله والتي تنامون عنها افضل من يعني لو نمتم - [00:37:53](#)

فقمتم وصليتم اخر الليل لكان افضل واقوم من فعلكم هذا وكانوا يصلون اول الليل وهذا حق وصدق لان ربنا سبحانه فضل اخر الليل على اوله وقد مدح ربنا المستخفية بالاسحار - [00:38:12](#)

قال ربنا قل اؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله. والله بصير بالعباد الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار. الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين - [00:38:28](#)
نوى المستغفرين بالاسحار ومما يدل كذلك على ان هذا الجزء من الليل خير من اوله ما رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى - [00:38:52](#)

كل ليلة في الى سماء الدنيا وذلك حين يبقى ثلث الاخر من الليل. فيقول من يستغفرني فاغفر له. من يدعوني فاعطيه مم من يسألني من من يدعوني فاش من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه؟ من يستغفرني فاغفر له - [00:39:08](#)
نعم قال عمر نعمت البدعة هذه والتي تنامون عنها افضل من التي تقومون يعني اخر الليل وكان الناس يقومون اوله وانتم ترون ان المغاربة في هذا جمعوا بين الحسينيين فانهم يصلون اول الليل - [00:39:34](#)

اللي تأسيا بفعل النبي صلى الله عليه وسلم وعليه كان جرى الامر في الزمن الاول ولانه الارفق بجمهور الناس وكذلك يصلون في اخر الليل لمن اراد ان هذا الوقت العظيم. ولو - [00:39:53](#)

مدوا في الصلاة لكان لكان لكان اتوب بما اعلم له نظيرا في المساجد المرتبة في في مساجد المسلمين الراتبة في في بلاد المسلمين. الان حتى في بيت بيت الله الحرام - [00:40:11](#)

بل وفي وقت التهجد نحن لا نتحدث عن العشرين الليلتين الاولى هذه انتم ترون فالناس فيها وان صلوا ثلاثا وعشرين ركعة فانهم يقومون بحزبين وبرواية حفص يقرأون من طريق الطيبات بلا مدود - [00:40:28](#)

فيبقى اكثر الليل نشأ فيه ولاسيما لمن صلى معهم الوتر وحتى عندما يقومون للتهجد فكم تصلي في التهجد؟ ساعتين وكم الليل يبدأ من عالوحدة وتسالي مع الثلاثة والنصف ساعة تانية ونصف. كم وتتا دير فيها تلت ساعة ولا نص ساعة ديال دعاء السديس -

[00:40:44](#)

معناه ان اكثر الليل يبقى فارغا من العبادة والذكر وقراءة القرآن. انتم سمعتم انهم كانوا يقومون بالبقرة بثمان ركعات فمن صلاها في عشر رأى الناس انه قد خفف نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن محمد بن يوسف - [00:41:04](#)

عن السائب بن يزيد انه قال امر عمر بن الخطاب ابي بن كعب وتميما الداري ان يقوموا للناس باحدى عشرة ركعة قال وقد كان القارئ يقرأ بالمئين حتى كنا نعتمد على العصي من طول القيام. وما كنا ننصرف الا في فروع الفجر - [00:41:27](#)

قال رحمه الله حدثني عن مالك عن محمد بن يوسف الكندي ثقة مات سنة اربعين ومئة عن السائب بن يزيد عن السائب بن يزيد آآ قالوا هو جده لأمه - [00:41:45](#)

ومنهم من قاله وخاله ومنهم من قاله وعمه آآ السائب بن يزيد آآ الصحابي اخر الصحابة موتا بالمدينة ماتت سنة احدى وتسعين وهذه الاواخر مهم معرفتها. فهذا الان اذكروا انه اخر الصحابة موتا - [00:42:08](#)

المدينة. وقد تقدم لنا اخر الصحابة موتا في في البصرة هو انس بن مالك واخر الصحابة موتا في الشام عبد الله بن بوسر نعم عن السائب بن يزيد انه قال امر عمر بن الخطاب ابي بن كعب وتميما الداري ان يقوم للناس باحدى عشرة ركعة - [00:42:32](#)

تميم الداري وفي بعض النسخ الموطأ الديري لعنا ان شاء الله نتكلم عن هذا في مجلس قديم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله

الا انت استغفرک واتوب اليك والحمد لله - 00:43:00

لله رب العالمين - 00:43:14